

لسان العرب

(صنع) صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُهُعًا فهو مَصْنُوعٌ وصُنْعٌ عَمَلُهُ وقوله تعالى صُنْعُ
الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ الْقِرَاءَةُ بِالنَّصْبِ وَيَجُوزُ الرفعُ فَمَنْ نَصَبَ فعلى
المصدر لأن قوله تعالى وترى الجبالَ تَحْسَبُهَا جامِدةً وهي تَمُرُّ مَرًّا السَّحَابِ
دليل على الصَّنْعةِ كَأَنَّهُ قَالَ صَنَعَ □ ذلك صُنْعًا ومن قرأ صُنْعُ □ فعلى معنى
ذلك صُنْعٌ □ واصْطَنَعَهُ اتَّخَذَهُ وقوله تعالى واصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي تأويله اخترتك
لِلْقَامَةِ حُجَّتِي وجعلتك بيني وبين خَلْقِي حتى صرْتَ في الخطاب عني والتبليغ بالمنزلة
التي أَكونُ أَنَا بها لو خاطبتهم واحتجت عليهم وقال الأزهري أَي ربيتك لخاصة أَمري
الذي أَرَدْتَهُ في فرعون وجنوده وفي حديث آدم قال لموسى عليهما السلام أَنتَ كليم □ الذي
اصْطَنَعَكَ لِنَفْسِهِ قال ابن الأثير هذا تمثيل لما أَعْطاه □ من منزلة التقرُّبِ
والتكريم والاصْطِناعُ افتِعالٌ من الصَّنِيعَةِ وهي العَطِيَّةُ والكرامة والإحسان وفي
الحديث قال رسول □ A لا تُوقِدُوا بَلِيلَ ناراً ثم قال أَوْ قِدُوا واصْطَنَعُوا فَإِنَّهُ لَنْ
يُدرِكَ قومٌ بعدكم مُدٌّكم ولا صاءَكُم قوله اصْطَنَعُوا أَي اتَّخَذُوا صَنِيعًا يعني
طَعَامًا تُذَفِّقُونَهُ في سبيل □ ويقال اطْطَنَعَ فلان خاتماً إِذا سَأَلَ رجلاً أَنْ يَصْنَعَ
له خاتماً وروى ابن عمر أَنَّ رسول □ A اصْطَنَعَ خاتماً من ذهب كان يجعل فَصَّهُ في باطن
كَفِّهِ إِذا لبسه فَصَنَعَ الناسُ ثم إِنَّهُ رَمَى بِهِ أَي أَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ له كما تقول
اكَتَنَبَ أَي أَمَرَ أَنْ يُكْتَنَبَ له والطاءُ بدل من تاء الافتعال لِأَجْلِ الصاد
واسْتَصْنَعَ الشَّيْءَ دَعَا إِلَى صُنْعِهِ وقول أَبِي ذؤَيْبٍ إِذا ذَكَرْتَ قَتْلِي بِكَوَسَاءِ
أَشْجَعَلَتْ كَوَاهِيهِ الْأَخْرَاتِ رَثَّ صُنُوعُهَا قال بان سيده صُنُوعُهَا جمع لا أَعْرِفُ له
واحداً والصَّنَاعَةُ حِرْفَةُ الصَّانِعِ وَعَمَلُهُ الصَّنْعةُ والصَّنَاعَةُ ما تَسْتَصْنَعُ
من أَمْرٍ ورجلٌ صَنَعَ الْيَدِ وصَنَعَ الْيَدِ من قوم صَنَعَى الْيَدِ وصُنْعٌ وصُنْعٌ
وَأَمَّا سيبويه فقال لا يُكَسَّرُ صَنَعٌ اسْتَغْنَوْا عنه بالواو والنون ورجلٌ صَنِيعٌ
اليدِينِ وصَنَعٌ اليدينِ بكسر الصاد أَي صَانِعٌ حَازِقٌ وكذلك رجلٌ صَنَعٌ اليدينِ بالتحريك
قال أَبُو ذؤَيْبٍ وعليهما مَسْرُودَتانِ قَصَاهُمَا داودُ أَوْ صَنَعٌ السَّوَابِغِ تُبْصَعُ
هذه رواية الأَصمعي ويروى صَنَعٌ السَّوَابِغِ وصَنَعٌ الْيَدِ من قوم صَنَعَى الْيَدِ
وَأَصْنَاعُ الْيَدِ وحكى سيبويه الصَّنْعَ مُفْرَداً وامرأةٌ صَنَاعُ الْيَدِ أَي حَازِقَةٌ
ماهرةٌ بعملِ اليدينِ وتُفْرَدُ في المرأةِ من نسوةٍ صُنْعُ الْيَدِ وفي الصحاح وامرأةٌ
صَنَاعُ الْيَدِينِ ولا يفرد صَنَاعُ الْيَدِ في المذكر قال ابن بري والذي اختاره ثعلب رجلٌ

صَنَعَ اليد وامرأة صنّاعُ اليد فَيَجْعَلُ صَنَاعاً للمرأة بمنزلة كَعَابٍ ورَدَاحٍ وحَصَانٍ وقال ابن شهاب الهذلي صنّاعُ بِلَاشَفاها حَصَانٌ بِفَرَجِهَا جَوَادٌ بِقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زَاخِرٌ وَجَمْعُ صَنَعَ عند سيبويه صَنَعُونَ لا غير وكذلك صَنَعَ يُقال رجال صَنَعُوا اليد وجمعُ صنّاعٍ صُنْعٌ وقال ابن درستويه صَنَعَ مصدرٌ وصَفَ به مثل دَنَفٍ وقَمَنٍ والأصل فيه عنده الكسر صَنَعَ ليكون بمنزلة دَنَفٍ وقَمَنٍ وحكى أَنَّ فَعَلَهُ صَنَعَ يَصْنَعُ صَنَعاً مثل بَطَرَ بَطَراً وحكى غيره أَنَّهُ يُقال رجل صَنِيعٌ وامرأة صَنِيعَةٌ بمعنى صنّاع وأَنشد لحميد بن ثور أَطَافَتُ بِهِ الذِّسْوَانُ بِبَيْتِ صَنِيعَةٍ وَبَيْتِ التي جاءت لِيَكَيِّمًا تَعَلَّامًا وهذا يدل أَنَّ اسم الفاعل من صَنَعَ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لا صَنَعَ لَأَنَّهُ لم يُسَمِّعْ صَنَعَ هذا جميعه كلا ابن بري وفي المثل لا تَعْدَمُ صَنَاعُ ثَلَاثَةٌ الثَّلَاثَةُ الصوف والشعر والوبر وورد في الحديث الأَمةُ غيرُ الصَّنَاعِ قال ابن جني قولهم رجل صَنَعَ اليد وامرأة صنّاعُ اليد دليل على مشابهة حرف المدّ قبل الطرف لئان التَأْنِثُ فَأَغْنَتِ الألفُ قبل الطرف مَغْنَى التاء التي كانت تجب في صَنَعَ لو جاء على حكم نظيره نحو حَسَنَ وحَسَنَةُ قال ابن السكيت امرأة صنّاعُ إِذَا كانت رفيقةَ اليدين تُسَوِّي الأَشَافِي وتَخَرِّزُ الدِّلاءَ وتَفَرِّجُهَا وامرأة صنّاعُ حاذقةٌ بالعمل ورجل صَنَعَ إِذَا أُفْرِدَتِ فهي مفتوحة محرّكة ورجل صَنَعَ اليد وصَنَعَ اليدين مكسور الصاد إِذَا أُضِيفَت قال الشاعر صَنَعَ اليَدَيْنِ بحيثُ يُكْوَى الأَصِيدُ وقال آخر أَنزِلْ عَدُوَّانَ كَلِّهَا صَنَعَا وفي حديث عمر حين جُرِحَ قال لابن عباس انظر مَن قَتَلَنِي فقال غلامُ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قال الصَّنَعُ ؟ قال نعم يُقال رجل صَنَعَ وامرأة صنّاع إِذَا كان لهما صَنَعَةٌ يَعْمَلَانِهَا بَأَيْدِيهِمَا وَيَكْسِبَانِ بِهَا ويُقال امرأتانِ صَنَاعَانِ في التثنية قال رؤبة إِمّا تَرَي دَهْرِي حَنَانِي حَفُضًا أَطَرَّ الصَّنَاعِيْنَ العَرَبِيَّشَ القَعُضَا ونسوة صُنْعٌ مثل قَذَالٍ وَقُذْلٍ قال الإِيزِيُّ وَسَمِعْتُ شَمْرًا يَقُولُ رَجُلٌ صَنَعَ وَقَوْمٌ صَنَعُونَ بسكون النون ورجل صَنَعَ اللسانَ وَلِسَانٌ صَنَعَ يُقال ذلك للشاعر ولكل بَيِّن .

(* قوله « بين » في القاموس وشرحه يُقال ذلك للشاعر الفصيح ولكل بليغ بين) وهو على المثل قال حسان بن ثابت أَهْدَى لَهُم مِدْحِي قَلَابُ يُؤَاوِرُهُ فيما أَرَادَ لِسَانُ حَائِكُ صَنَعَ وقال الراجز في صفة المرأة وَهِيَ صَنَاعٌ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ وَأَصْنَعُ الرَّجُلُ إِذَا أَعَانَ أَخْرَقَ وَالْمَصْنَعَةُ الدِّعْوَةُ يَتَخَذُهَا الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِخْوَانَهُ إِلَيْهَا قال الراعي وَمَصْنَعَةٌ هُنْدِيدٌ أَعَذَّتْ فِيهَا قال الأَصمعي يعني مَدْعَاةً وَمَصْنَعَةُ الفَرَسِ حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَمَصْنَعُ الفَرَسِ يَصْنَعُهُ صَنَعاً وَمَصْنَعَةٌ وهو فرس صَنِيعٌ قام عليه وفرس صَنِيعٌ للأُنثى بغير هاء وأرى اللحياني خص به الأُنثى من

الخيـل وقال عدي بن زيد فَذَقَلَانَا صَدْعَهُ حَتَّى شَتَا نَاعِمَ الْبَالِ لَجُوجاً فِي
السَّيْنِ وَقوله تعالى وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي قيل معناه لِيَتَغَذَّى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ معناه
لِتُرَبَّى بِمَرَرٍ أَيْ مَدْنِي يُقَالُ صَدْعٌ فَلَانٌ جَارِيته إِذَا رَبَّاهَا وَصَدْعٌ فَرسه إِذَا قَامَ
بِرَعْلَاهُ وَتَسْمِيْنُهُ وَقَالَ اللَّيْثُ صَنَعَ فَرسه بِالتَّخْفِيفِ وَصَدْعٌ جَارِيته بِالتَّشْدِيدِ لِأَن
تَصْنِيعَ الْجَارِيَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَعِلَاجٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرِ اللَّيْثِ يُجْرِي صَنَعُ
جَارِيته بِالتَّخْفِيفِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَلِتَصْنَعَ عَلَى عَيْنِي وَتَصَدَّعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَدَّعَتْ نَفْسَهَا
وَقَوْمٌ صَنَاعِيَّةٌ أَيْ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمُّونَهُ صَنَاعِيَّةً قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ سُوْدٌ صَنَاعِيَّةٌ
إِذَا مَا أَوْرَدُوا صَدْرَتَ عَتُومُهُمْ وَلَمَّا تَحَلَّابَ الْأَزْهَرِيُّ صَنَاعِيَّةً يَصْنَعُونَ
الْمَالَ وَيُسَمُّونَهُ صَدْرَتٌ وَلَا يَسْقُونَ أَلْبَانَ إِبْلهُمْ الْأَصْيَافُ وَقَدْ ذَكَرْتُ الْأَبْيَاتَ كُلَّهَا
فِي تَرْجَمَةِ صُلَمْعٍ وَفَرَسٍ مُصَانِعٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْطِيكَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ لَهُ صَوْنٌ
يَصُونُهُ فَهُوَ يُصَانِعُكَ بِبَذْلِهِ سَيَرَهُ وَالصَّنِيعُ الثَّوْبُ الْجَيِّدُ النَّقِيُّ وَقَوْلُ
نَافِعِ بْنِ لَقِيطِ الْفُقْعَسِيِّ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُرْطُ الْفِذَازِ فَلَا يَسُ فِيهِ مَصْنَعٌ لَا
الرَّيْشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ فَسَرَهُ فَقَالَ مَصْنَعٌ أَيْ مَا فِيهِ مُسْتَمْلَحٌ
وَالْتَّمَصْنَعُ تَكَلُّفٌ الصَّلَاحُ وَلَيْسَ بِهِ وَالتَّمَصْنَعُ تَكَلُّفٌ حُسْنُ السَّمَةِ
وإِطْهَارُهُ وَالتَّزْيِينُ بِهِ وَالْبَاطِنُ مَدْخُولٌ وَالصَّنْعُ الْحَوْضُ وَقِيلَ شَيْءٌ
الصَّهْرَجُ يُتَخَذُ لِلْمَاءِ وَقِيلَ خَشْبَةٌ يُحْبِسُ بِهَا الْمَاءُ وَتُمْسِكُهُ حِينَئِذٍ وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْنَاعٌ وَالصَّنَاعَةُ كَالصَّنْعِ الَّتِي هِيَ الْخَشْبَةُ وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصْنُوعَةُ
كَالصَّنْعِ الَّذِي هُوَ الْحَوْضُ أَوْ شَبَهُ الصَّهْرَجِ يُجْمَعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ وَالْمَصَانِعُ
أَيْضاً مَا يَصْنَعُهُ النَّاسُ مِنَ الْآبَارِ وَالْأَبْنِيَةِ وَغَيْرِهَا قَالَ لَبِيدٌ بَلَدَيْنَا وَمَا تَبَدَّلَ
الذُّجُومُ الطَّوَالِيعُ وَتَبَدَّلَ الدِّيَارُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيُقَالُ
لِلْقُصُورِ أَيْضاً مَصَانِعٌ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَا أُحِبُّ الْمُثَدِّثَاتِ
الَّتِي تَأْتِي فِي الْمَصَانِعِ لَا يَنْزِلْنَ إِلَّا عَالِياً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا جَمِيعُ مَصْنُوعَةٍ
وَزَادَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ زَيْدُ بْنُ أَبِي الدَّرَاهِمِ تَذَقُّدُ الصَّيَّارِيفِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ جَمْعُ مَصْنُوعٍ وَمَصْنُوعَةٍ كَمَشْهُومٍ وَمَشَائِيمٍ وَمَكَاسِيرٍ وَفِي التَّنْزِيلِ
وَتَذَخُّذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ الْمَصَانِعُ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ الْأَبْنِيَةُ وَقِيلَ هِيَ
أَحْبَاسٌ تَتَخَذُ لِلْمَاءِ وَاحِدُهَا مَصْنُوعَةٌ وَمَصْنَعٌ وَقِيلَ هِيَ مَا أُخْذَ لِلْمَاءِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَسْمِي الْأَحْبَاسَ الْمَاءَ الْأَصْنَاعَ وَالصُّنُوعَ وَاحِدُهَا صِنْعٌ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو قَالَ الْحَبِيسُ مِثْلُ الْمَصْنُوعَةِ وَالزَّلْفُ الْمَصَانِعُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَهِيَ
مَسَاكِنُ الْمَاءِ السَّمَاءِ يَحْتَفِرُهَا النَّاسُ فَيَمْلَأُوهَا مَاءً السَّمَاءِ يَشْرَبُونَهَا وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقُرَى مَصَانِعَ وَاحِدَتُهَا مَصْنُوعَةٌ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ أَصْوَاتُ

نِسْوانِ أَنْبَاطٍ بِمَصْنُوعَةٍ بِجَدْنٍ لِلنَّوْحِ وَاجْتِدْنِ التَّابِ بَيْنَا
وَالْمَصْنُوعَةُ وَالْمَصَانِعُ الْحُصُونُ قَالَ ابْنُ بَرِي شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ زِيَادُ لَذِكْرِ
مَصْنُوعَةٍ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمْ تُرْفَعْ مِنَ الطَّائِفِينَ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ بَلَغَ الْمَصْنُوعَ
بِرِسْهِمِ الْمَصْنُوعُ بِالْكَسْرِ الْمَوْضِعُ يُتَّخَذُ لِلْمَاءِ وَجَمْعُهُ أَصْنَاعُ وَقِيلَ أَرَادَ
بِالْمَصْنُوعِ هَهُنَا الْحِصْنَ وَالْمَصَانِعُ مَوَاضِعُ تُعْزَلُ لِلنَّحْلِ مُنْتَدِبَةً عَنْ الْبُيُوتِ
وَاحِدَتُهَا مَصْنُوعَةٌ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَالْمَصْنُوعُ الرَّزْقُ وَالْمَصْنُوعُ بِالضَّمِّ مَصْدَرُ قَوْلِكَ
صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا تَقُولُ صَنَعَ إِلَيْهِ عُرْفًا صُنْعًا وَاصْطَنَعَهُ كِلَاهُمَا فَدَسَمَهُ
وَصَنَعَ بِهِ صَنْدِيعًا قَبِيحًا أَيْ فَعَلَ وَالْمَصْنُوعَةُ مَا اصْطَنَعَ مِنْ خَيْرٍ وَالْمَصْنُوعَةُ
مَا أَصْطَنَعَتْهُ وَأَسَدَيْتَهُ مِنْ مَعْرُوفٍ أَوْ يَدٍ إِلَى إِنْسَانٍ تَصْنَعُهُ بِهَا وَجَمْعُهَا
الْمَصْنَائِعُ قَالَ الشَّاعِرُ إِنَّ الْمَصْنُوعَةَ لَا تَكُونُ صَنْدِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ
الْمَصْنُوعِ وَاصْطَنَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ صَنْدِيعَةً وَفُلَانٌ صَنْدِيعٌ فَلَا إِذَا
اصْطَنَعَهُ وَأَدَسَّتْهُ وَخَرَّجَتْهُ وَرَبَّاهُ وَصَانَعَهُ دَارَاهُ وَلَيْسَتْهُ وَدَاهَتْهُ وَفِي حَدِيثِ
جَابِرِ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ أَيْ يَدَارِيهِ وَالْمُصَانَعَةُ أَنْ
تَصْنَعَ لَهُ شَيْئًا لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْمَصْنُوعِ وَصَانِعِ الْوَالِي
رَشَاهُ وَالْمُصَانَعَةُ الرَّشْوَةُ وَفِي لَمَثَلٍ مِنْ صَانِعٍ بِالْمَالِ لَمْ يَحْتَشِمْ مِنْ طَلَبِ
الْحَاجَةِ وَصَانَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ خَادَعَهُ عَنْهُ وَيُقَالُ صَانَعْتُ فُلَانًا أَيْ رَافَقْتُهُ وَالْمَصْنُوعُ
السُّودُ .

(* قوله « والصنع السود » كذا بالأصل وعبارة القاموس مع شرحه والصنع بالكسر السفود
هكذا في سائر النسخ ومثله في العباب والتكملة ووقع في اللسان والصنع السود ثم قال
فليتأمل في العبارتين) قال المرارُ يصف الإبل وجاءت ورُكبانُها كَالشَّوْبِ
وسَائِقُهَا مِثْلُ صِنْعِ الشَّوَاءِ يَعْنِي سُودَ الْأَلْوَانِ وَقِيلَ الْمَصْنُوعُ الشَّوَاءُ
نَفْسُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَكُلُّ مَا صُنِعَ فِيهِ فَهُوَ صِنْعٌ مِثْلُ السَّفَرَةِ أَوْ غَيْرِهَا وَسِيفُ
صَنْدِيعُ مُجَرَّبٌ مَجْلُوسٌ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنُ أَبِي الْعَاصِي يَمْدَحُ مَعَاوِيَةَ
أَتَتْكَ الْعَيْسُ تَنْفَجُ فِي بُرَاهَا تَكْشَفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْفُطُوعُ بِأَبْيَضٍ
مِنْ أُمِّيَّةٍ مَضْرَحِيٍّ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنْدِيعٌ وَسَهْمٌ صَنْدِيعٌ كَذَلِكَ وَالْجَمْعُ
صُنْعٌ قَالَ صَخْرُ الْغِيِّ وَارْمُوهُمْ بِالْمَصْنُوعِ الْمَحْشُورِ وَصَنْدَعَاءُ مَمْدُودَةٌ بِبَلَدٍ
وَقِيلَ هِيَ قَصَبَةُ الْيَمَنِ فَأَمَّا قَوْلُهُ لَا بُدَّ مِنْ صَنْدَعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ فَإِنَّمَا
قَصَرَ لِلضَّرُورَةِ وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ صَنْدَعَائِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَى
حَرٍّ أَنْ حَرٌّ نَانِيٌّ وَإِلَى مَا نَا وَعَانَا مَذَّانِيٌّ وَعَنْدَانِيٌّ وَالنُّونُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ
الْهَمْزَةِ فِي صَنْدَعَاءِ حَكَاهُ سِيبَوِيهِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَمَنْ حُذِّقَ أَقْرَبُ أَصْحَابِنَا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ

النون في صنعانيٍّ إنما هي بدل من الواو التي تبدل من همزة التأنيث في النسب وأن الأصل صدعواويٍّ وأن النون هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون في قولك من وَّافِدٍ وإن وَّقفَت وَّقفَت ونحو ذلك قال وكيف تصرَّفت الحال فالنون بدل من بدل من الهمزة قال وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير النون أبدلت من الهمزة في غير هذا قال وكان يحتج في قولهم إن نون فعولان بدل من همزة فعولاء فيقول ليس غرضهم هنا البديل الذي هو نحو قولهم في ذئبٍ ذيب وفي جؤنةٍ وإنما يريدون أن النون تُعاقب في هذا الموضع الهمزة كما تعاقب أم المعرفة التنوين أي لا تجتمع معه فلما لم تجامعه قيل إنها بدل منه وكذلك النون والهمزة والأصناع موضع قال عمرو بن قَمَيْثَة وضعت لَدَى الأصناع ضاحيةً فهَي السَّيْبُ وَحُطَّت العَجَلُ وقولهم ما صدعت وأباك؟ تقديره مع أباك لأن مع الواو جميعاً لما كانا للاشتراك والمصاحبة أُقيم أحدهما مقام الآخر وإنما نصب لقب العطف على المضمر المرفوع من غير تأكيد فإن وكذته رفعت وقلت ما صنعت أنت وأبوك؟ وأما الذي في حديث سعد لو أن لأحدكم واديَّ مالٍ مرَّ على سبعة أسهم صنَّعٍ لكَلَّسَتْهُ نَفْسُهُ أن ينزل فيأخذها قال ابن الأثير كذا قال صنَّع قاله الحربي وأظنه صيغة أي مستوية من عمل رجل واحد وفي الحديث إذا لم تَسْتَحْي فاصنَّع ما شئت قال جرير معناه أن يريد الرجل أن يعمَل الخير فيَدَعَهُ حياء من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء يقول فلا يَمْنَعَكَ الحياء من المضيٍّ لما أردت قال أبو عبيد والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ولكن الحديث لا تدل سياقته ولا لفظه على هذا التفسير قال ووجهه عندي أنه أراد بقوله إذا لم تَسْتَحْي فاصنع ما شئت إنما هو من لم يَسْتَحْج صدَّع ما شاء على جهة الذم لترك الحياء ولم يرد بقوله فاصنع ما شئت أن يأمر بذلك أمراً ولكنه أمر معناه الخبر كقوله A من كذب عليٍّ مُتَعَمِّداً فَلَا يَتَذَوُّهُ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ والذي يراد من الحديث أنه حَثَّ على الحياء وأمر به وعابَ تَرْكَهُ وقيل هو على الوعيد والتهديد اصنع ما شئت فإن مجازيك وكقوله تعالى اعملوا ما شئتم وذكر ذلك كله مستوفى في موضعه وأنشد إذا لَمْ تَخْشَ عاقبةَ اللّٰيالي ولم تَسْتَحْي فاصنَّع ما تشاء وهو كقوله تعالى فمن شاء فَلَا يُؤْمِنُ ومن شاء فَلَا يَكْفُرُ وقال ابن الأثير في ترجمة ضيع وفي الحديث تُعَيْنُ ضائعاً أي ذا ضياعٍ من قَفَر أو عِيَالٍ أو حال قَمَر عن القيام بها قال ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون وقيل إنه هو الصواب وقيل هو في حديث بالمهملة وفي آخر بالمعجمة قال وكلاهما صواب في المعنى